قزح قوس

إشراف/ محمد فؤاد

كانت تلقي الجثث في القمامة

سقوط سفاحة الأطفال في المنوفية بمصر

■ **القاهرة/متابعات:**

رغم أن هذه السيدة ظلت ثلاث سنوات عاقرا لم تنجب أطفالا ورزقها الله بمولود إلا أنها تجردت من كل المشاعر الإنسانية وعاطفة الأمومة وسلمت نفسها للشيطان وكسب المال الحرام وأصمت أذنيها عن توسلات الأطفال الأبرياء ولم ترحمهم ونفذت جرائمها واحدة تلو الأخرى وهي ترى حالة الفزع والرعب التي عاشها أهالي إحدى قرى المنوفية من وجود عصابة بالقرية تخطف بناتهم . وبعد ثمانية أشهر من اختفاء الأطفال الثلاثة ألقي القبض على المتهمة.

وفي التفاصيل فإن بسمة ظلت ترتكب جرائمها وهي على يقين بعدم اكتشاف أمرها إلا أن القدر كان يخبئ لها مفاجأة كبرى وسريعة جدا عندما تقدم والد الطفلة شيماء الضحية الثالثة ببلاغ الى مدير أمن المنوفية بتغيبها من أمام المنزل في أثناء لعبها .وأكدت التحريات أن وراء الجريمة سيدة اسمها بسمة جابر شحاتة تقوم بسرقة الحلي الذهبية للبنات وتقوم بخنقهن عقب سرقتهن ووضعهن داخل أجولة وإلقائهن بأحد المصارف .

ونظرا للوجود الأمني المكثف داخل القرية لم تتمكن من التصرف بالضحية الثالثة فتخلصت منها بوضعها داخل شوال ودفنها داخل فناء المنزل تمهيدا لإلقائها بالمصرف بعد أن تهدأ الأمور. وأمام رجال الشرطة كانت المفاجأة الكبرى وهي اعتراف المتهمة بأن شقيقتها فاطمة كانت تعلم بهذه الجرائم وكانت تشاركها في بيع المسروقات الذهبية.

وتوالت المفاجآت حيث عثرت المباحث على الجثتين الأولى والثانية داخل شوالين بخرابة بجوار منزل والد المتهمة ، ليسدل الستار على هذه الجرائم البشعة التي هزت و أرعبت الناس بالقبض على ريا وسكينة الجديدتين ليرتاح بال أولياء أمور الضحايا الذين شاهدوا جثث أبنائهم.

سوء التغذية عند الأطفال العوامل والأسباب!

سوء التغذية يتسبب في وقوع أكثر من نصف مجموع وفيات الأطفال

الأم مطالبة بمتابعة وزن الطفل وطوله في فترات منتظمة للتأكد من أنه ينمو طبيعيا

يعرف سوء التغذية عند الأطفال بعدم حصول جسم الطفل على القدر الكافي من المواد الغذائية، مع عدم توافر العناصر الغذائية الأساسية في الأطعمة المقدمة للطفل، وتعد مشكلة سوء التغذية من الأمراض التي قد يتعرض لها الطفل في سن الصبا، لذلك يجب الاهتمام بتغذية الطفل في كل مراحله العمرية منذ ولادته.

والنقص الغذائي عند الأطفال وخاصة نقص البروتينات والكربوهيدرات وبعض الفيتامينات يمثل مشكلة ، خاصة في الدول النامية والفقيرة. تحدث هذه الظاهرة دائما خلال السنة الأولى من عمر الطفل وبداية الطفولة من سن 6 شهور وحتى 3 سنوات. حيث يسهم سوء التغذية في وقوع أكثر من نصف مجموع وفيات الأطفال، على الرغم من عدم إدراجه، إلاّ نادراً، في قائمة الأسباب المباشرة لتلك الوفيات.

ولا يمثّل نقص فرص الحصول على الأغذية، بالنسبة لكثير من الأطفال، السبب الوحيد لسوء التغذية. والمعروف أنّ تدني الممارسات التغذوية والتعرّض لأنواع العدوى، أو كليهما، من الأمور التي تسهم في سوء التغذية.

ذلك أنّ أنواع العدوى- لاسيما حالات الإسهال المتكررة أو المستديمة والالتهاب الرئوي والحصبة والملاريا- تتسبّب في إضعاف الحالة التغذوية. كما أنّ تدني الممارسات التغذوية، مثل توفير رضاعة طبيعية ناقصة أو إعطاء الأغذية غير الملائمة وعدم ضمان تزويد الطفل بالأغذية الكافية، من الأمور التي تسهم في سوء التغذية أيضاً.

عرض/ مشرف الصفحة

عوامل النقص الغذائي

نقص الغذاء المقدم للطفل أصلا أي أن الغذاء غير كاف، عدم كفاية لبن الأم مع عدم إعطاء الطفل غذاء إضافياً أو استخدام اللبن الصناعي بصورة مخففة.. كما أن الفطام الخطأ أو الفجائي للطفل يعد من الأسباب الرئيسية للنقص الغذائي فمثلا عند عدم كفاية لبن الأم يتم إعطاء الطفل غذاء مكملا فقيرا في البروتينات مثل ماء الأرز والسوائل السكرية والنشويات وأيضا في الأحوال المرضية مثل النزلات المعوية التي يتم فيها حرمان الطفل من اللبن لمدة طويلة فيحدث النقص الغذائي.

المظاهر المرضية

في حالة نقص الكربوهيدرات (السكريات) في الغذاء الذي يتناولها الطفل تحدث الحالات الآتية:

▪ الفطام الفجائي للطفل يعد من الأسباب الرئيسية للنقص الغذائي
▪ الرضاعة الناقصة و الأغذية غير الملائمة تسهم في الإصابة بسوء التغذية

التقزم الغذائي nutritional dwarfism

يحدث هذا عندما يكون نقص السكريات في غذاء الطفل بسيطا وليس كبيرا حيث يؤخر ذلك نمو الطفل ويصبح وزن الطفل وطوله أقل من الطبيعي (قزم).

فشل النمو الغذائي (nutritional failure to thrive):

يحدث هذا عندما يكون النقص في السكريات التي يتناولها الطفل ملحوظا وتصبح هذه السكريات تكفي العمليات الحيوية في الجسم فقط، فلا يكون هناك زيادة في الوزن مطلقا ويصبح الطفل صغيرا في الحجم إذا قورن بمن هم في عمره.

المرسمس الغذائي (nutritional marasmus):

يحدث عندما يكون نقص السكريات في الغذاء كبيرا حيث تصبح السكريات التي يتناولها الطفل لا تكفي حتى العمليات الحيوية بالجسم، فيفقد الطفل وزنه ويبدأ الجسم في استخدام الدهون الموجودة به ثم البروتينات الموجودة في العضلات لإمداد الجسم بالطاقة فيظهر الطفل نحيفا جدا ويفقد الدهون تحت الجلد وخاصة تحت جلد البطن ثم الفخذ ثم الوجه ليأخذ الوجه شكل وجه القرد (monkey face) مع حدوث ضمور للعضلات وهى حالة متقدمة للمرض.

مرض كواشيركور (kwashiorkor)

يحدث هذا المرض لنقص البروتينات في غذاء الطفل وفي المراحل المبكرة التي تحدث بعد حوالى 3 أسابيع من النقص الغذائي حيث يحدث تورم مائي في الوجه والقدمين قد يوحي للأم بأن الطفل في صحة جيد رغم أن الطفل مريض ومع زيادة نقص البروتينات يحدث التورم المائي في الوجه والأقدام والأرجل بالإضافة إلى التغيرات العقلية فيظهر الطفل متبلد الأحساس مع فقد الاهتمام وقلة النشاط، وفقد الشهية للطعام ويصبح لون الطفل باهتا مع التهاب في الفم (نقص فيتامين ب2) وتضخم بالكبد (نتيجة ترسب الدهون بالكبد) .

وأيضا تحدث تغيرات بالجلد حيث يصبح الجلد داكن اللون وتظهر به شقوق وتسلخات خاصة في منطقة الأرجل،وأيضا تحدث تغيرات بالشعر حيث يصبح شعر الطفل خفيفا وقليلا ويتساقط بسهولة والطفل المصاب بهذا المرض تكون مقاومته للأمراض ضعيفة، وجهازه المناعي ضعيفا مما يعرضه لكثير من المضاعفات المرضية مثل الالتهاب الرئوي والنزلات المعوية وغالبا ما تكون هي سبب وفاة الطفل لضعف جهازه المناعي في مقاومة الأمراض.

أيضا يحدث اضطراب شديد في سوائل ومعادن الجسم ويحدث للطفل جفاف ونقص في البوتاسيوم مع زيادة حموضة الدم، كما يحدث للطفل فقر دم (أنيميا) نتيجة النقص الغذائي خاصة عنصر الحديد، وأيضا يفقد الطفل شهيته للغذاء لدرجة رفض تناول الطعام كليا وفي وجود أحد المضاعفات السابقة يجب إدخال الطفل المستشفى لتلقي العلاج المناسب وتناول الغذاء عن طريق أنبوب بالمعدة أو عن طريق الوريد.

في حالة نقص السكريات والبروتينات معا ينتج مرض كواشيركور ومرض المرسمس معا ويظهر الطفل نحيفا مع وجود تورم مائي.

علاج النقص الغذائي

يجب على الأم أن تقوم بمتابعة وزن الطفل وطوله في فترات منتظمة للتأكد من أن الطفل ينمو طبيعيا كما أن عليها أن تعطي الطفل غذاء متوازنا لمنع حدوث النقص الغذائي من البداية وأيضا معالجة الطفل مبكرا.

علاج المرسمس

العلاج الغذائي في المراحل الأولى يجب أن يتم تصحيح أي خطأ في النظام الغذائي للطفل فمثلا إذا كان لبن الأم قليلا ولا يكفي الطفل فيجب إعطاؤه رضعات تكميلية من اللبن الصناعي وفي حالة الرضاعة الصناعية للطفل يجب أن يكون تركيز الرضعة وعدد الرضعات مناسبا حتى لا يحدث النقص الغذائي، أما في الحالات المتقدمة فيجب إعطاء الطفل كميات زيادة من السكريات وفي حالة الفطام يجب إعطاء الطفل غذاء كافيا وغنيا مثل اللبن والزبادي والبقوليات والبيض والفواكه وشربة الخضار مع الدجاج. أما المضاعفات المصاحبة للنقص الغذائي فيجب علاجها مثل الالتهاب الرئوي والنزلات المعوية بسرعة ويجب إدخال الطفل المستشفى لتلقي العلاج المناسب حيث إن هذه المضاعفات قد تسبب الوفاة للطفل.

علاج الكواشيركور

يجب إصلاح النظام الغذائي للطفل وإعطاؤه غذاء متوازنا بالإضافة إلى الفيتامينات ويجب وقف الغذاء الغني بالسكريات وإبداله بغذاء غني بالمواد البروتينية.. ففي حالة الرضاعة الطبيعية يجب أن تستمر الرضاعة إلى جانب إعطاء الطفل اللبن الصناعي وذلك لتعويض النقص الغذائي.

وفي البداية يستعمل هذا اللبن مخففا لمدة أسبوع ثم بتركيز كامل بعد ذلك.

وفي حالة الأطفال المفطومين والأطفال الصغار يجب إعطاء الطفل اللبن مرتين يوميا بالإضافة إلى غذاء غني بالبروتين مثل الزبادي والبقوليات والبيض والعدس وشربة الخضار مع الدجاج، كما يجب إعطاء الطفل فيتامينات وحديد بالإضافة إلى المضادات الحيوية مثل البنسلين لمدة أسبوع كعلاج وقائي، أما في الحالات المصحوبة بمضاعفات فيجب علاج الطفل بالمستشفى حيث يتلقى العلاج المناسب بالمضادات الحيوية ونقل الدم والغذاء عبر أنبوب المعدة أو عن طريق الوريد بالإضافة إلى الفيتامينات والحديد.

وأخيرا فإن على كل أم ان تتعلم كيف تغذي طفلها الغذاء المناسب لكل مرحلة من مراحل العمر وان تتابع نمو طفلها جيدا بمتابعة علامات النمو كالوزن والطول حتى تتفادى حدوث النقص الغذائي ومشاكله الكثيرة ومضاعفاته التي قد تودي بحياة الطفل.

كلمات KALIMAT

الظهور الأول لأسنان الطفل

محمد فؤاد

يسبب ظهور الأسنان عند الطفل آلامًا قوية تبكيه بشكل مستمر وتجعله متوترًا.

ولكي تظهر السن، يجب أن تخرج من جيب عضلة اللثة التي تحيطها ومن ثم غشائها. وفي المقابل وقبل خروج السن يحصل انتفاخ صغير للثة. وغالبًا ما يرافق هذا الظهور بعض الأعراض الصحية غير الخطرة، فيكثر لعاب الطفل، وتبدو وجناته شديدتي الاحمرار، وترتفع حرارته قليلا إلى ما بين ٣٨ و ٣٨.٥ درجة مئوية، ويصاب بالزكام، ويعاني إسهالا بسيطا. ولكن على الأم التنبه إلى أنه ليس كل بكاء للطفل سببه ظهور الأسنان.

تبدأ السن الأولى بالظهور عند الطفل بين عمر ستة أشهر وثمانية أشهر. ويلاحظ أن هذه الأسنان المعروفة بأسنان الحليب شديدة البياض وصغيرة الحجم ومتلاصقة وهشة لأن جذورها لا تكون متكلسة بشكل كامل.

حيث تسمح العضاضة الخاصة بالأسنان التي توضع في الثلاجة بتسكين الألم الموضعي لأنها باردة. وكذلك تدليك اللثة بمرهم خاص، وفي حالة ارتفاع الحرارة يمكن إعطاء الطفل (الباراسيتامول)الخاص بالرضع.

بمجرّد اكتمال ظهور الأسنان يمكن للأم تنظيف أسنان طفلها بقفاز الحمام أو بقطنه مبللة ماء من أجل منع ظهور الجير على أسنان طفلها. وينصح أطباء الأسنان بتعليم الطفل تنظيف أسنانه بالفرشاة صباحًا ومساءً عندما يصبح في السنتين. أما معايير اختيار الفرشاة الخاصة بأسنان الطفل فهي أن تكون شعيراتها ناعمة ورأسها صغيراً مع قبضة يمكن الطفل الإمساك بها جيدا. ولتجنب تسوس أسنان الطفل على الأم الحد من تناوله السكريات وعدم تزويده بحليب محلّى أو عصير قبل النوم.

عمومًا يجب أن تكون غنيّة بالفلويور، وأن تكون الجرعة مناسبة لسن الطفل. فالطفل دون الست سنوات عليه استعمال معجون أسنان لا يتعدّى مقدار الفلويور فيه ٤٥ ملغم إذا كانت العبوة ١٠٠غرام. أما في الست سنوات وما فوق فيمكن للأطفال استعمال معجون أسنان يكون معدّل الفلويور فيه بين ١٠٠ و١٥٠ ملليغرامًا في عبوة سعتها ١٠٠غرام. ورغم ذلك فإن كمية معجون الأسنان عند وضعها على الفرشاة يجب أن تكون بحجم حبة العدس تفاديًا لأخذ جرعة زائدة من الفلويور، فالطفل يجد أحيانًا صعوبة في بصق رغوة المعجون أثناء تنظيف أسنانه خصوصًا إذا كان ما بين السنتين والثلاث سنوات.

بالأخير ما علينا إلا أن نقول انه من المهم جدًا أن ينظف الطفل أسنانه قبل النوم، وإلا فإن الجراثيم والسكر الذي بقي في فمه سوف تؤذي الأسنان واللثة أثناء النوم.

ومن المهم تغيير فرشاة الأسنان كل ثلاثة أشهر، إلى جانب استعمال فرشاة أسنان ذات شعيرات ناعمة كي لا تسبب نزفًا للثة،وتعليم الطفل تنظيف أسنانه في سن مبكرة، فالطفل الذي لم يكتسب هذه العادة قبل الخامسة فإنه يصعب عليه القيام بتنظيف أسنانه لاحقًا.

اتفاقية حقوق الطفل

unicef

المادة (29):

لدعم تنفيذ الاتفاقية على نحو فعال وتشجيع التعاون الدولي في الميدان الذي تغطيه الاتفاقية: تضمن الدول التي تقر أو تجيز نظام التبني إيلاء مصالح الطفل الفضلى الاعتبار الأول والقيام بما يلي:

توافق الدول الأطراف على أن يكون تعليم الطفل موجها نحو:

ج) تنمية احترام ذوي الطفل وهويته الثقافية ولغته وقيمه الخاصة، والقيم الوطنية للبلد الذي يعيش فيه الطفل والبلد الذي نشأ فيه في الأصل والحضارات المختلفة عن حضارته.

د) إعداد الطفل لحياة تستشعر المسئولية في مجتمع حر، بروح من التفاهم والسلم والتسامح والمساواة بين الجنسين والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات .

هـ) تنمية احترام البيئة الطبيعية.